رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن سعدي رحمه الله / الشيخ محمد بن مبارك الشرافي

التعليق على تفسير ابن سعدي)٨٥١(سورة الواقعة الآيات) ١٤ - ٧٥ (

محمد الشرافي

في سدر مخضوض سدر مخضوض ايش السدر معروف ومخضوض وطلح منضود وظل ممدود هل الجنة فيها شمس طيب ماذا قال السلف عن جو الجنة تمام قبل طلوع الشمس نور ظاهر لكن ما في حر ولا ولا برد - 00:00:00

شايط وفاكهة كثيرة ايش الفاكهة تؤكل ما تحتاج طبخ ولا يحتاج شيء لا مقطوعة ولا ممنوعة يعني لا تنقطع ما لها فصل معين ولا احد يمنعكم من اكلها وفرش مرفوعة - 00:00:50

انا شأنهن ان شاء الفرش ها الحور طيب ما ذكر ضمير ما ما عبد الضمير عن ايش يدل عليه وهذا من بلاغة اللغة العربية ابو احمد فجعلناهن ابكارا الفرش هل هذا من نساء الجنة ايضا؟ نساء الدنيا - 00:01:22

عربا اترابا. العرب اعراب عروب عروب. ما العروب المتحببة الى زوجها اترابا لا محمد. نفس السن. قريبات السن طيب وهذا مقتضى ليس بينهما حسب انهن تفاوت. خصومة لا خصومة. ايه. العادة قريبات السن ما فيها خصومة ولا اه ما - 00:02:04

واحدة من الاخرى واحدة كبيرة سن ووحدة صغيرة تغار ابراهيم لاصحاب اليمين لا من اصحاب اليمين اذن اصحاب اليمين اصحاب اليمن او البركة واصحاب الجهة اليمنى مقابل اصحاب الشمار او الشوم - 00:02:59

احمد ثلة من الاولين وثلث من الاخرين طيب من اين فراج يا جماعة من من هذي الامة امن الامة السابقة من هذي من هذي طيب درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:03:39

ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين وللمسلمين اجمعين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تبارك وتعالى واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل ابارد ولا كريم. انهم كانوا قبل ذلك مترفين - 00:04:16

كانوا يصرون على الحنث العظيم. وكانوا يقولون ائذا متنا كنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون. او ابى قل ان الاولين والاخرين لمجموعون ثم انكم ايها المكذبون. لاكلون من شجري فشاربون عليه - 00:04:54

فشاربون شرب هذا نزولهم بعد وحدة نحن خلقناكم فلولا تصدقون. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام رسول الله اما بعد فان قول ربنا تبارك وتعالى واصحاب اليمين ما اصحاب اصحاب الشمال ما اصحاب الشمال - 00:05:54

الواو عاطفة على ما سبق بعد ذكر الله عز وجل السابقين ثم ذكر اصحاب اليمين ذكر الصنف الثالث وهم اصحاب الشمال. واصحاب الشمال اما المراد بالشمال الشؤم او الشمال اليسار - 00:06:30

وكلاهما يدل على ان اعمالهم سيئة وقولوا سبحانه واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال اصحاب الشمال مبتدأ وبقى اصحاب الشمال جملة خبر والمراد بذلك التنبيه لو عرفت اصحاب الشمال لعرفت امرا سيئا عنه - 00:06:49

في سموم وحميم سموم هواء حار وحميم ماء حار فكأنهم مغموسون في هذا الحرارة. من الخارج من الداخل والخارج السموم يلفع اجسامهم والحميم يقطع امعاءه وهذا في غاية الحرارة والتخويف - 00:07:12

وايضا وظل من يحمون اي ان ظلالهم ظل لا ظليل ولا يظن من اللهب. فالدخان يكون ظل لكن ما ينفع هذا لا بارد ولا كريم لا يبرد اجسامهم وليس بكريم عليهم - 00:07:41

ثم ذكر الله عز وجل اعمالهم والذي سبب لهم هذا الجزاء. فقال انهم كانوا قبل ذلك مترفين مترفين اي منعمين في ترف وخير لكنهم ما اطاعوا وما شكر الله عز وجل بتوحيده وطاعته - 00:08:04

انهم كانوا قبل ذلك مترفين يعني في الدنيا وكانوا يصرون على الحنف العظيم اي كانوا باقين ومصرين اي مداومين ومعاندين على الحنف العظيم الحنف يعني الذنب الحنفي عن الذنب والعظيم يحتمل انه الشرك وهذا اعظم من الذنوب. ويحتمل من الكبائر. وهذا عام - 00:08:25

وكانوا يصرون على الحنث العظيم وهل يشمل الحنف؟ حنف اليمين نعم ولذلك من من حنث في يمينه وجب ان يكفر والتكفير انما هو لذنب لان من حلف بشيء فقد التزم بتعظيم الله على امضائه - 00:08:57

فعلا او تركض فاذا حنث فان يكفر والكفارة انما تكون لشيء يغطى. ايش معنى التكفير؟ تغطية. ومنه الكفر. مثل الكفر الراء حق النخل. ثمر النخل ومنه الان يسموه الكفر حق الجوال - 00:09:21

يظهر ان هذا الكلمة عربية اصلا واللغة الانجليزية هذه ملفقة ترى السكر ها؟ صابون صابون بعد ملفقة فكفر هذا يرحمك الله. هذي كلمة عربية. اذا فالتكفير هو التغطية. وانما تكون التغطية لشيء سيء وهو الذنب - 00:09:43

اذا فالحنث العظيم ايضا يشمل ايضا مخالفة اليمين. ولذلك كثير من الناس اليوم يتهاونون باليمين ويكفرون. حتى لو يقول علي كثير ما ادري. من كثرها ما ادري كم هي. هذا خطأ - 00:10:13

والواجب ان الانسان اذا خالف يمينه مباشرة يكفر ما يأخرها طيب اذا فكانوا يصرون على الحنث العظيم. وايضا من ذنوبهم وكانوا يقولون ائذا متنا وكنا ترابا وعظام ائنا مبعوثون السؤال هنا - 00:10:31

ليس سؤال استعلام وانما سؤال استبعاد وتكذيب ولن نبعث ما في بعث. لا او ابانا الاولون يعني نبعث نحن وابائنا السابقون. ما في بعث هو اذا تكذيب وهذا عقيدة يلامون عليها ويعاقبون بل يكفرون بذلك. قال الله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا - 00:10:52

قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير قال سبحانه موبخا لهم مبينا ما يكون. قل يا ايها الرسول لهم المكذبين ان الاولين والاخرين منكم من غيركم ممن سبق ويلحق لمجموعون الى ميقات يوم معلوم - 00:11:20

والجمع يسبقه الاحياء والبعث بعد الموت. سوف يجمعون في مكان واحد. الخلق كلهم يجمعون. فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة انما يعني امر يسير على الله عز وجل في لحظة الله يبعثهم جميعا - 00:11:46

لمجموعون لميقات يوم معلوم وهو يوم يوم القيامة ويوم الساعة الذي اخفاه الله عز وجل عن جميع الخلق ثم اي بعد ذلك انكم ايها الضالون الضلال اي الانحراف في العقيدة والعمل - 00:12:06

كذبون ضالون في اعماركم مكذبون بالسنتكم لاكلون من شجر من زقوم اللام هنا للتوكيد سوف تأكلون من شجر من زقوم وهجرة الزقوم طعام اثيم هذي لا تغني ولا تسمن من جوع - 00:12:27

طيب كيف يأكلونها وهي ما تسمى تغني من جوع. نقول لشدة الجوع فان الجائع يأكل ما يجد ولذلك ايام الجوع يأكلون كل شيء حتى الذي تستقذره النفوس حتى يأكلون العظام والجلود البالية - 00:12:50

والجيف انظروا الان بعض البلدان فيها مجاعات تجد ناس في المزابل الواحد منا يمر عالمزبلة يغطي انفه اولئك يأتون اليها ولذلك نحن في نعمة عظيمة وعلينا ان نشكرها المقصود ان هؤلاء يأكلون من شجر من زقوم - 00:13:18

فما ليئون منها البطون يملؤون بطونهم فشاربون عليه من الحميم نعوذ بالله من ذلك شجر الزقوم ثم يشربون عليه من الحميم. اي من الماء الحار لا فشاربون شرب الهيم سوف يشربون من هذا الحميم وهو الماء الحار الذي يقطع معهم شربا عظيما كشرب الهيم. ايش الهيم - 00:13:43

الابن التي قد اتاها الهيام والهيام مرظ يصيب الابل فتشرب ولا تروى تشرب ولا تربى. يعني تشرب بشراهة وبكثرة قال سبحانه هذا نزلهم يوم الدين نعوذ بالله من ذلك. ايش النزل - 00:14:15

النزل ما يعد للضيف ضيافتهم شجرة الزقوم والماء الحميم وهذا لا شك انه تحذير عظيم لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد.

واما من طبع على قلبه هذا لا يوقظه الا النار - 00:14:37
هذا نزلهم يوم الدين قالوا سبحانه نحن خلقناكم فلولا تصدقون وهذي الاية من الدلائل العقلية على البعث كقوله عز وجل افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد. فانتم ايها الذي كذبتم بالبعث وقلتم اين متنا كنا تراب عظاما؟ اين نبعثون - 00:14:57
قولوا سبحانه نحن خلقناكم. من اللي خلقكم من الادب اذا فالذي خلق اولا قادر على الخلق الخلق مرة ثانية وبعد الاحياء بعد الموت نعم قال الشيخ بن سعدي رحمه الله وقوله تعالى واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال الى اخر الايات المراد باصحاب الشمال - 00:15:26
هم اصحاب النار والاعمال المشؤومة. فذكر الله لهم من العقاب ما هم به. فاخبر انهم في سموم اي ريح حارة من حر نار جهنم يأخذ بانفاسهم وتقلقهم اشد القلق. وحميم اي ماء حار - 00:15:55
من يقطع امعائهم وظل من يحموم اي لهب اي لهب نار يختلط بدخان لا بارد ولا كريم اي لا برد فيه ولا كرم. والمقصود ان هناك الهم والغم والحزن والشر الذي لا خير - 00:16:15
لان نفي الضد اثبات لضده. ثم ذكر اعمالهم التي اوصلتهم الى هذا الجزاء فقال انهم قالوا قبل ذلك مترفين. اي قد الهتهم دنياهم وعملوا لها وتنعموا وتمتعوا بها. فالهاهم الامل - 00:16:33
عن احسان العمل فهذا الترف الذي ذمهم الله عليه. وقال وكانوا يصرون على الحنث العظيم اي كانوا يفعلون الذنوب الكبار ولا يتوبون منها ولا يندمون عليها. بل يصرون على ما يسخط مولاهم. فقدموا - 00:16:53
عليه باوزار كثيرة غير مغفورة. وكانوا ينكرون البعث فيقولون استبعادا لوقوعه. ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون او اباؤنا الاولون اي كيف نبعث بعد موتنا وقد فكنا ترابا وعظاما هذا من المحال. ائنا لمبعوثون اوى اباؤنا الاولون؟ قال - 00:17:13
تعالى جوابا لهم وردا عليهم قل ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم اي قل ان متقدم الخلق ومتأخرهم. الجميع سيبعثهم الله ويجمعهم لميقات يوم معلوم. قدره الله لعباده حين تنقضي الخليقة. ويريد الله تعالى جزاءهم على اعمالهم التي عملوها في دار التكليف - 00:17:43
وقوله تعالى ثم انكم ايها الضالون. الضالون عن طريق الهدى التابعون لطريق الردى المكذبون بالرسول صلى الله عليه وسلم. وما جاء به من الحق والوعد والوعيد. لاكلون من شجر من زقوم - 00:18:13
وهو اقبح الاشجار واخسها وانتنها ريحا وابشعها منظرا. فما ليئون منها البطون. والذي اوجب لهم لها مع ما هي عليه من الشناعة. الجوع المفرط الذي يلتهب في اكبادهم. وتكاد تنقطع منه افئدتهم - 00:18:33
الطعام الذي يدفعون به الجوع وهو الذي لا يسمن ولا يغني من جوع. واما شرابهم فهو بئس الشراب وهو انهم على هذا الطعام من الماء الحميم الذي يغلي في البطون شرب الابل الهيم. اي العطاش التي قد اشتد عطشها او - 00:18:53
داء يصيب الابل. لا تروى معه من شراب الماء. هذا الطعام والشراب نزلهم اي ضيافتهم يوم الدين وهي الضيافة التي قدموها لانفسهم واثروها على ضيافة الله لاوليائه. قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا. ثم - 00:19:13
ترى الدليل العقلي على البعث. فقال نحن خلقناكم فلولا تصدقون. اي نحن الذين اوجدناكم بعد ان لم كونوا شيئا مذكورا من غير عجز ولا تعب. افليس القادر على ذلك بقادر على ان يحيي الموتى. بلى - 00:19:42
انه على كل شيء قدير. ولهذا وبخهم على عدم تصديقهم بالبعث. وهم يشاهدون ما هو اعظم منه وابلغ فقال افرأيتم هذا مقدمة للاية القادمة ان شاء الله تعالى يقول احسن الله اليك متى يبدأ وقت صلاة الفجر ومتى ينتهي - 00:20:02
يبدأ من طور الفجر الثاني ينتهي بطلوع الشمس - 00:20:48